يوم من الأيام الحزينة

كتب/ عبدالرحمن انيس

يوم 13 فبراير 2015 كان مغلاقا لسيرة ابداع مهنية عمرها خمسة وثلاثين عاما كانت خاتمتها معاناة ومكابدة للالام والمرض في بلد لا يحترم الابداع ولا المبدعين .

عرفت المخرج والفنان العم محمد سعيد منذ احد عشر عاما ، رجلا يطلب الود وده ، متواضع هادئ محب لمن حوله وعاشق لمهنته حد الجنون ، لا تسمع يوما انه تخاصم مع هذا او اختلف مع ذاك ، لا يعرف الغضب اليه طريقا ولا يجد الياس اليه سبيلا .

كان المخرج والفنان محمد سعيد من أقدم المخرجين في مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة أيام الاخراج اليدوي المعقد ، كما حباه الله ريشة جميلة استخدمها في عرض هموم الناس ومعاناتهم وقضاياهم عبر الرسمات الكاريكاتورية التي كانت تنشرها صحيفة 14 أكتوبر والصحف الاهلية الاخرى .. اختار الفن كرسام ومخرج وسيلة لنقل هموم الناس وظل طيلة 35 عاما يعاني التجاهل والتهميش كحال سائر المبدعين في هذا البلد العجيب ، لم يحظى بالتفاتة طيبة حتى وهو في اخر ايامه يكابد الالم على سريره الابيض .

كان العم محمد سعيد أبا للجميع في صحيفة 14 أكتوبر ، لا يبخل بتجربته وخبراته على حديثي الخدمة والعمل ولا يتافف عن طلب احد منه المساعدة ، يعلم من تستعصي عليه أدوات الديزاين الحديثة ويعود الى شاشته جالسا امامها يمارس فنه بهدوء ، لا يتضجر ولا يتململ ولا يتبرم .

بداية العام 2015 المشؤوم كان المرض يجهز عدته للهجوم على قلب الفنان والمخرج ورسام الكايكاتير محمد سعيد عبدالله ، تزامنا مع استعداد المليشيات الحوثعفاشية لشن حربها على عدن ، كعادته عانى بصمت ، ورحل دون ضجيج ، جاءت الحرب لتضيف أوجاعا أخرى الى اوجاع العم محمد سعيد وهو يرى مدينته التي أحبها وولد وترعرع فيها تدمر وتنتهك ، زاد ذلك من أوجاعه وأوجاع قلبه الذي لم يكن تعافى بعد من عملية جراحية ، لازم الفراش اياما دون ان تتدخل السلطات التي كانت تنتظر رحيله لتصدر بيانها المدبج بالنعي باسم وزارة الاعلام .

ترك لنا ألعم محمد سعيد اثنين من أبرز المبدعين طالما رايتهم تدرك ان من خلف لم يمت فعلا ، اولهما المخرج الشاب والفنان التشكيلي مراد محمد سعيد أفضل مخرج صحفي على مستوى محافظة عدن بشهادة الجميع ، وثانيهما المخرج الشاب مجد محمد سعيد الذي هو الاخر واحد من ابرز المبدعين الشباب في عدن .

توقفت صحيفة 14 أكتوبر عن الصدور قسريا عشية الحرب التي شنتها المليشيات الانقلابية على عدن ، عاودت الصدور مجددا لكن هذه المرة كانت غرفة الاخراج الفني موحشة ، الرجل الذي لا يكاد يمر يوم الا وتراه في مكتب الاخراج الفني يمارس عمله اليومي ويضفي لمساته على صفحات العدد صار في عداد الراحلين ، افتقده الجميع وهم يدلفون الى غرفة الاخراج وقد غاب عنهم من عهدوا حضوره بينهم والفوا ابتسامته التي كانت تبعث الامل في نفوسهم .

رحمك الله يا عم محمد سعيد .. فما زلت خالدا بيننا باعمالك التي لم تمت ، بريشتك التي خلفت لوحات لن يبليها الدهر ، بذكراك الطيبة التي لن تغادرنا بسهولة ، بنجليك مراد ومجد اللذان ورثا عنك الابداع والفن كما يورث ابن الوز السباحة عن ابيه ، وسيبقى اهمالك وانت في حالتك المرضية وصمة عار تلاحق كل معني بالاهتمام بالمبدعين ورعايتهم .. نم بسلام فذكراك حية وستبقى ، وسيرتك العطرة لن تنسى ولن تبلى .

خاطرة

أنيس راشد الشعيبي

سنظل نكتب ولو على صفحات السماء، وسنستبدل حبر الأقلام بقطرات دماء الشهداء.
ونغرس الحروف بكلماتها على البقع التي تضرجت فيها.. خير الشباب.
فالوجوه التي تكفنت بالجمال هي التي أطلقت تلك الأقلام النيرة، من كوابل الأسر.
وسيدوّن التاريخ نقاط الكلمات مفعمة بلونها الأحمر على مر العصور.

المستشارين الثقافيين في سفارات اليمن يناشدون الخارجية والرئاسة بصرف مستحقاتهم الموقفة

الامناء/ خاص

ناشد عدداً من المستشارين الثقافيين في سفارات اليمن بالخارج، وزير الخارجية ووكيل الوزارة، بسرعة تنفيذ توجيهات الرئيس هادي ونائب الرئيس بخصوص مستحقاتهم المالية المتوقفة منذ ما يقارب عامين.

وقال المستشارين في مناشدة عاجلة، أن وزارة الخارجية انتهت من إعداد وتجهيز كشوفات المستحقات المالية الخاصة بهم، وأن تأخر تحويل المستحقات، يرجع إلى انشغال وزير الخارجية الدكتور عبد الملك المخلافي بمفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت، والتي يرأس فيها الوزير وفد الحكومة المعترف بها دولياً.

وكان رئيس الجمهورية ونائب الرئيس وجها في وقت سابق رئيس الوزراء، بسرعة معالجة وصرف مستحقات جميع المستشارين الثقافيين الذين تم إيقافها منذ أكثر من سنة ونصف.

وأصدر رئيس الوزراء مطلع الشهر الجاري تعليمات للخارجية بتنفيذ توجيهات الرئيس ونائبه، وسرعة صرف مستحقات جميع المستشارين الثقافيين وضمهم إلى كشوفات البعثات الدبلوماسية بسفارات اليمن بالخارج.

وطالب المستشارين في مناشدتهم – حصل الموقع على نسخه منها – معالي وزير الخارجية ووكيل وزارة الخارجية بسرعة تحويل المستحقات تنفيذاً و احتراماً للتوجيهات الرئاسية الصادرة بهذا الشأن.

وأشاروا إلى أن الوزارة قد انتهت من إعداد المستحقات المالية وبانتظار توقيع وزير الخارجية للكشوفات، والذي يترأس وفد المفاوضات في دولة الكويت الشقيقة.

كما طالب المستشارين وكيل الوزارة نائب وزير الخارجية بتعميد كشوفات الاستحقاق، نظراً لانشغال الوزير بالمفاوضات.

وتحدثت المناشدة عن معاناة المستشارين الثقافيين في سفارات اليمن، بسبب توقيف مستحقاتهم منذ أشهر ومماطلة الجهات المعنية في تنفيذ توجيهات الرئيس ونائبه ورئيس الوزراء.

اكتشاف تماثيل وقطع عملة في سفينة غرقت قبل ١٦٠٠ سنة قبالة الساحل الإسرائيلي

الامناء/وكالات

استعاد آثاريون إسرائيليون تماثيل برونزية وآلاف القطع النقدية القديمة من سفينة تجارية غرقت قبالة الساحل في البحر المتوسط قبل 1600 سنة إبان الحقبة الرومانية المتأخرة.

وقالت سلطة الآثار الاسرائيلية إن غواصين اثنين اكتشفا حطام السفينة الغارقة قبل عدة أسابيع في ميناء مدينة قيسارية الواقعة على البحر.

وتمكن الغواصان بعد عدة عمليات غوص من استرداد مواد آثارية منها مصباح برونزي على شكل إله الشمس (سول) وتمثال لألهة القمر (لونا) وقطع لتماثيل مختلفة ، إضافة إلى كتلتين كبيرتين تتكونان من آلاف القطع النقدية.

وقالت سلطة الآثار إن بقايا هيكل سفينة عثر عليها في قاع البحر تتضمن مراسي حديدية وأواني كان يستخدمها البحارة لشرب الماء.

وقال جاكوب شارفيت من وحدة الآثار البحرية في سلطة الآثار: "لم نحصل على مواد أثرية كهذه منذ 30 عاما"، وأضاف : "التماثيل المعدنية هي كنوز نادرة لأنها كثيراً ما تصهر ويعاد تدويرها في الآثار".

وقالت سلطة الآثار الإسرائيلية إن السفينة ربما واجهت عواصف واصطدمت بصخور.

وأضافت السلطة أن الآثار التي عُثر عليها تعكس فترة من الاستقرار الاقتصادي والتجاري في نهاية العهد الروماني.

وقالت أن الحفريات في قيساريا عثرت سابقا على تماثيل برونزية لكنّ ما عثر عليه في السفينة كان أكثر وفي حال أفضل.

(حضرموت.. حضارة لا تموت) جديد الدكتورة ريم عبدالغني

الامناء/وكالات

صدر حديثاً كتاب "حضرموت.. حضارة لا تموت" للدكتورة ريم عبد الغني، وتتناول في الكتاب - الذي صُدر عن دار الفارابي في لبنان- من خلال 20 نص توزعت في 350 صفحة (قياس متوسط)، مختلف جوانب الحياة في وادي حضرموت الواقع شرق جنوب اليمن.

وهذا الكتاب هو الثاني في سلسلة ثلاثيّة "اليمن السعيد" التي أعدتها ريم عبد الغني، الدكتورة في الهندسة المعمارية، والمعروفة بعشقها لليمن، وجمعت فيها، بأسلوب أدبي سلس، انطباعاتها ورصيدها المعرفي الذي تشكّل خلال عقدين من الزمن عن اليمن الذي لم يُنصف- برأيها - إعلامياً، في قالب قصصي لرحلة بدأتها من صنعاء وانتهت بحضرموت.

تتحدث د. ريم في كتاب "حضرموت.. حضارة لا تموت" عن عمارة وادي حضرموت الطينيّة الشاهقة الارتفاع وأهميتها كمدرسة معماريّة عربيّة أصيلة، ما زالت على قيد الحياة بمواجهة اختناق المدن العربية القديمة، كما تتناول أوائل المستشرقين الذين زاروا حضرموت، وأهم ما كتب عنها،والهجرات التي ساقت الحضارمة إلى العالم، وخاصة الشرق، لنشر الدين وللتجارة.

في سياقه، أورد الكتاب معلومات عن أهم مدن وادي حضرموت، كمدينة تريم التي طالما كانت مركز إشعاع علمي وديني، واشتهرت باحتوائها على ٣٦٥ مسجداً إضافة إلى الأربطة التي يقصدها طلاب العلم من أنحاء العالم، ودرة تريم هي مئذنة مسجد المحضار الطينية التي يتجاوز ارتفاعها 55م. ثم تحدثت عن أبنية مدينة شبام الطينية أو مانهاتن الصحراء التي يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة طوابق، ويزيد عمر بعضها عن 500 سنة، وهي أولى ناطحات سحاب في العالم، مما وضع شبام في قائمة اليونسكو لمحميّات التراث العالمي.